

صباح العرب

إبراهيم الجبين

هل وجدت الـ هذا؟

في أحد البلدان الجبلية التي زرتها في الماضي، وبسبب صعوبة الحياة وخشونتها فيها، رغم الغابات والأمطار، اعتاد السكان على الكسل والبقاء في حالة خمول لفترات طويلة من السنة معتمدين على محصول "البعل" الذي لا يحتاج عناء وفلاحة، هو الانتظار فقط، الذي اعتادوا معه أيضاً على مخاطبة بعضهم البعض بالاختصارات. علي سبيل المثال يقول الشاب التنبلي لأمه البدينة وهو مستلقٍ لآفاً رجلاً على رجل في الهواء "يا أمي.. أين هذا؟" فترد عليه من بعيد من بين الحشائش التي تحيط بها وهي تجرّ منها وتاكل "تجدد قرب ذاك" فيجيبها بعد دقائق "بحثث عنه عند ذاك ولم أجد". فتحل المسألة ببساطة وتقول "ارفع ذاك والذي قربه وستجد هذا تحتها". وبعد ساعات يقول لها "الآن فهمت، وجدته"، وهكذا، لا يحتاج الإنسان إلى الأسماء، فستكلمهم عناء التذكر. والكسل الإنساني قصة عجيبة، بعضهم صنع منه نمط حياة كما في حالة الكاتب الكسول المصري البير قصيري الذي لم يكلف خاطره حتى بتغيير المكان الذي عاش فيه منذ العام 1945 إلى أن مات في العام 2008، الغرفة رقم 58 بفندق لا لويزيان في السان جيرمان دو بريه بباريس. كما لم يتعب نفسه بطلب الحصول على الجنسية الفرنسية، وكان يقول فوق ذلك "لست بحاجة لأن أعيش في مصر، ولا لأن أكتب بالعربية"، مع أنه كتب ثمانين رواية ترجمت إلى 15 لغة.

وجدوا في غرفة قصيري في الفندق لحظة وفاته، صفحات من رواية لم يكمل كتابتها ولكنه عنونها هكذا "زمن ابن الكلب"، وكذلك سيناريو لفيلم وثائقي عن "أم كلثوم"، وجواز سفره، وبعض الوصيات المبعثرة. وما زال لدي فضول أن أعرف أكثر من هو ابن الكلب الذي كتب عن زمنه قصيري. من تلك الأوراق هذه السطور التي يعبر بها قصيري عن طريقته في التفكير قبل حثي أن يرى هذا الزمن الذي يعيش فيه نحن الآن "بالنسبة إلى مختار، الطريقة الوحيدة لمقاومة أي نظام سياسي لا يمكن تصوّرها إلا في إطار الدعاية والاستراتيجية، بعيداً عن أي سلوك أو عناء تستوجب الثورة عادة. في الحقيقة، يتعلق الأمر بالتسليّة غير المألوفة وليس اختياراً قابضاً للنفس لأجل الحفاظ على الصحة. معركته ضد الخزي السائد لا تستلزم جماعة مسلحة ولا حتى شعاراً يعلن وجودها، إنها معركة منفردة، وليس جمعاً لكثير من الصائحين، ولكن عملية طريفة لإنقاذ الإنسانية، من دون التماس رأيها".

لكن من يدري فلعل قصيري لم يكن كسولاً حقاً. ولعل لديه فلسفة خاصة للتعامل مع الحياة اليومية، غير فلسفة صاحبنا وأمه أعلاه. عزيزي القارئ الكريم.. هل وجدت هذا وفهمته؟

سجن دنماركي سعل في وجه شرطين

كوبنهاغن - قضت المحكمة العليا في الدنمارك، الخميس، بالسجن أربعة أشهر على رجل سعل في وجه شرطين وهو يصبح "كورونا" بعدما أوقف سيارته في إجراء روتيني في مارس من العام الماضي.

وحصلت هذه الحادثة في وقت كانت فيه البلاد تفرض عزلاً شاملاً لمكافحة فايروس كورونا وادى إلى اعتقال الرجل، وهو في أوائل العشرينات من العمر بتهمة التصرف بطريقة تهدد الآخرين رغم أن الفحوص أظهرت لاحقاً عدم إصابته بكوفيد - 19.

وبرآته محكمة محلية أولاً، لكنه أدين بعدها في المحكمة العليا الغربية.

وسُجّلت وقائع مشابهة في الدنمارك العام الماضي مما يعكس إلى حد ما تراجع ثقة المواطنين في طريقة تعامل الحكومة مع الأزمة الصحية.

وشهدت بريطانيا والولايات المتحدة وكندا حوادث مشابهة.

مزارعة تونسية تزين أطباق الطعام بلسان الثور وأبوخنجر



إدخال ثقافة طبخ جديدة

سبارتها. ويفضل الطابع المميز لمشروعها، حصلت على مساعدة من البنك الأفريقي للتنمية تقرب قيمتها من 13 ألف دولار. لكن مخاوف أبيض متواصلة ولم تتدد، وهي تخشى خسارة المشروع الذي تعبت كثيراً في مراحل إنشائه ووضعه على السكة.

وتزرع السيدة الأريغينية بالإضافة إلى الزهور الصالحة للأكل كمية كبيرة من الفراولة وتبيعها مع أوراقها التي تستعمل لتحضير شراب الشاي.

إلا أن السلطات تقول إن زراعة الفراولة تنتهك اتفاقية الإيجار الخاصة

بها، ففي تقدير المدير العام للغابات محمد بوفرو فإن المزارعة "لم تحترم الاتفاق الذي وقعته مع الوكالة العامة للغابات وزرعت الفراولة التي لا تعتبر من ثمار الغابة".

وأكد بوفرو أن مشروع المزارعة "مبتكر" لكنه قال إن من غير الممكن "فتح الباب أمام هذا الصنف من الزراعات" لأنها قد تقصد "خصوصيات الغابات".

وأوضحت أبيض أنها تخاطر بخسارة مالية كبيرة إذا اقتلعت الفراولة من جوارها، مضيفة "أصبحت أزهارى عالى.. سحارح من أجل مشروعى".

ولم تكن مهمة إطلاق المشروع بالسهلة، بفعل "الإجراءات الإدارية الضخمة" الواجب اتباعها، واضطرابها مراراً إلى أن تشرح لهيئة إدارة الغابات "سبب استخدام الزهور في الطبخ".

ولفتت أبيض "كنت أجيبهم عن أسئلتهم كتابياً، ولكن أيضاً مباشرة حين اتصل بهم أو القاهم".

واستحصلت المزارعة على قطعة أرض أخيراً تبلغ مساحتها خمسة هكتارات مقابل إيجار سنوي يبلغ 516 دولاراً.

ولم تقترض أبيض أي مبلغ من المصارف أو القطاع العام، بل باعت

تعمل مزارعة تونسية على إدخال ثقافة طبخ جديدة إلى البلاد من خلال زرعها لعدة أنواع من الزهور والنباتات المعدة للأكل طازجة، بإضافتها إلى السلطات والمشروبات والحساء.

طبرقة (تونس) - تحضّر مطاعم تونسية وصفات غير اعتيادية من سلطة البنفسج إلى الشاي بأوراق الفراولة مروراً بحساء الزهر، وذلك بفضل مشروع فريد أطلقته مستثمرة محلية لزراعة نباتات طازجة وزهور صالحة للأكل.

وقالت سونيرة أبيض إنها فوجئت بالإقبال الكبير على نباتاتها في الدولة الواقعة بشمال أفريقيا، مبدية أملها في أن تسهم من خلال هذه الزهور التي تنتجها في إطلاق "ثقافة طبخ جديدة في البلاد".

درست أبيض (42 عاماً) الصحافة ثم قرّرت التوجه نحو الزراعة الحيوية مدفوعة بشغفها بهذا المجال، واختارت منطقة طبرقة في الشمال الغربي لإنتاج زهور صالحة للأكل عليها طلب كبير من زبائنها.

وتزرع أبيض القصبين البري أو كما يعرف بلسان الثور، وهي نبتة زرقاء ذات مذاق شبيه بالخيار، وكذلك الثوم المعمر وهي نبتة بنفسجية بمذاق البصل، وخصوصاً الكيوسين (أبوخنجر) ملكة الزهور الصالحة ذات الطعم القريب من الفجل.

وبدأت السيدة الأريغينية بزراعة نحو عشرة أصناف من الزهور بعدما جلبت من فرنسا 42 نوعاً من البذور، خصوصاً من زهرة الكيوسين ذات اللون الأصفر القريب من البرتقالي.

وتنتج صاحبة المشروع اليوم البذور الخاصة بها. وتقول بخسر "أنجز عملاً أحب، هو جميل ومشعب بالألوان".

ويستخدم التونسيون بالفعل بعض الزهور في مطبخهم التقليدي، فبعض

مصممون فرنسيون يبتكرون كاميرا لدراسة صخور المريخ

ويتولى مطياف يعمل بالأشعة تحت الحمراء استكمال ذلك من خلال تحليله حتى الألف الطريقة التي ينعكس بها ضوء الشمس على الهدف.

وسيوفر أخيراً ميكروفون هو الأول على سطح المريخ" معلومات عن صلابة الصخرة، وذلك بفضل تحليل الصوت الذي يحدثه اصطدام طلقة الليزر بالصخرة.

وستكون "سوبركام" التي تعمل عن بُعد مكملة لـ"جهازّي الاحتكاك" الأميركيين "بيكسل" و"شرلوك".

وستساعد طلقات الليزر من "سوبركام" على تحديد أفضل الأهداف و"تنظيف" السطح قبل فحصه بواسطة "بيكسل" و"شرلوك".

فأرأس الكاميرا الجديدة مزوّدة بجهاز ليزر من شأن أشعته إذا أطلقت على صخرة يصل حجمها إلى سبعة أمتار أن تجعل جزءاً صغيراً منها يتجرّج على شكل بلازما.

ويتم تحليل الضوء المنبعث بواسطة مطياف يكشف عن "العناصر التي تتكون منها الصخور"، مثل الحديد أو السيليكا أو الألومنيوم. وتتولى كاميرا عالية الدقة -بالألوان هذه المرة- استكمال هذه الملاحظة الأولى لتحديد مميزات الأهداف المختارة.

وتطلق "سوبركام" أشعة ليزر خضراء اللون يصل مداها إلى 12 متراً، ومرتبطة بمطياف "أمان" الذي يراقب كيفية تنظيم ذرات المادة.

أبحاث الفيزياء الفلكية والكواكب "إنها بمثابة ساعة جيوفيزيائية تحدد الاتجاه الذي ينبغي اعتماده لأخذ عينة وفحص بيتها".

وكان موريس صمم أيضاً الشقيقة الكبرى "تشييم كام" التي لا تزال تعمل في المركبة الأمريكية "كوريوسيتي" منذ عام 2012.

وإذا كان رويوت "كوريوسيتي" أثبت أن المريخ صالح للسكن فإن مهمة "برسفيرنس" تتمثل في العثور على آثار للحياة على الكوكب.

وأشار موريس إلى أن "سوبركام" ستؤتي في البداية إجراء تحليل كيميائية أساسية مماثلة لتلك التي أجرتها "تشييم كام".

باريس - ستساهم كاميرا "سوبركام"، التي صممها فرنسيون والمثبتة في أعلى الروبوت الجوال "برسفيرنس" التابع لوكالة الفضاء الأمريكية (ناسا)، في درس صخور المريخ بالصوت والضوء بواسطة أشعة الليزر والميكروفون بحثاً عن آثار حياة سابقة على الكوكب الأحمر.

وتوازي "سوبركام" حجم علية حذاء، ويبلغ وزنها نحو خمسة كيلوغرامات، وهي ستعمل بـ"قوتها الخارقة" من أعلى الروبوت، وتتكامل مع أدوات التحليل والتحكم الأمريكية الصنع الإضافية المثبتة في هيكل الروبوت الجوال.

وقال مصمم الكاميرا عالم الفيزياء الفلكية سيلفستر موريس من معهد



إيمان العميري تدخل عالم هوليوود

ولا يخفى شيء على المتابع. لا يوجد مبرر للاصطناع".

ودعت إيمان العميري إلى احترام الفن كشرط من شروط النجاح في عالم التمثيل، قائلة "يجب العمل من أجل الفن قديمة، وليس من أجل الشهرة، كما أن الغيرة تؤدي إلى الفشل. النجاح يتطلب احترام الفن والعمل لأجله فقط".

وتابعت "أنهشني عالمهم، كل شيء لديهم مختلف، يعملون دون توتر، لا يقفون عند الجزئيات على الإطلاق، ماهرون جداً في تجاوز المشكلات. أعجبتني مسائل كثيرة تتعلق بالعمل في هوليوود، فالجميع هناك يدعمون بعضهم، ولا يحاولون احتكار النجاح".

وقالت إن هذه التجربة ستنفتح لها أفاقاً أبعد في مجال التمثيل، موضحة

تونس - كشفت الممثلة التونسية إيمان العميري عن دخولها عالم هوليوود من بوابة فيلم "هوليوود لوندرومات" للمخرج مايكل بومغارتن.

وأعربت العميري عن سعادتها ببطولة الفيلم إلى جانب نجوم عالميين، مشيرة إلى أن حلمها منذ الطفولة كان بالوصول إلى عالم هوليوود وهو أيضاً حلم جميع النجوم حول العالم.

عنوان - خرج الأردنيون إلى شوارع العاصمة عمان الخميس للتزلج على التلال التي غطتها الثلوج بعد أن تساقطت بغزارة خلال الليل.

وشارك الكبار أطفالهم متعة الخروج في الطقس الذي لم يشهده الأردن منذ حوالي ست سنوات وصنعوا أشكالاً على هيئة رجل الثلج في مشاهد تبتد رتابة الحياة اليومية في ظل جائحة فايروس كورونا.

وشكلت الأجواء التي خلقها تساقط الثلج بالنسبة إلى الشباب معتز الشامي، متنفساً بسط الضغوط.

وقال الشامي البالغ من العمر 24 عاماً "الجميع أثر عليه كورونا دون استثناء، لكن ارتداء عمان للثوب الأبيض بعد تساقط الثلوج خلق جوّاً رائعاً أبهج نفوسنا، فلم نفوت فرصة الخروج للعب



الأردنيون يهربون من كورونا إلى الثلج

عنوان - خرج الأردنيون إلى شوارع العاصمة عمان الخميس للتزلج على التلال التي غطتها الثلوج بعد أن تساقطت بغزارة خلال الليل.

وشارك الكبار أطفالهم متعة الخروج في الطقس الذي لم يشهده الأردن منذ حوالي ست سنوات وصنعوا أشكالاً على هيئة رجل الثلج في مشاهد تبتد رتابة الحياة اليومية في ظل جائحة فايروس كورونا.

وشكلت الأجواء التي خلقها تساقط الثلج بالنسبة إلى الشباب معتز الشامي، متنفساً بسط الضغوط.

وقال الشامي البالغ من العمر 24 عاماً "الجميع أثر عليه كورونا دون استثناء، لكن ارتداء عمان للثوب الأبيض بعد تساقط الثلوج خلق جوّاً رائعاً أبهج نفوسنا، فلم نفوت فرصة الخروج للعب